الفصل الرابع

التحديات التي تواجه العالم في العصر الحديث

من أهم التحديات التي تواجه العالم في العصر الحديث هي توافر الموارد الطبيعية القادرة على دعم خطط التنمية والوفاء بالاحتياجات المحلية وعصب هذه التحديات هي المياه باعتبارها أهم هذه الموارد وأكثرها تأثيرا حيث تعتبر أساس كل كائن حي وسر لخصوبة الأرض وازدهارها مصداقا لقوله تعالى :﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ﴾

وقد أدى التقدم التكنولوجي الهائل الذي نعيشه اليوم في مختلف مجالات الحياة إحداث ضغط هائل علي الموارد الطبيعية مما أدى إلى ظهور العديد من المشكلات التي ينبغي الانتباه إليها والحرص علي التعامل الحكيم معها.

ومن أهم هذه المشكلات مشكلة المياه وذلك باعتبارها جزء هام و متكامل من عناصر البيئة حيث لا يمكن أن يكون هناك تطور بشري أو اقتصادي بدون وجود أمن مائي لان الحاجة إلي المياه النقية غير الملوثة قد أثارت العديد من النزاعات في مناطق عديدة من العالم .

وعلى مستوى العالم العربي تعتبر مشكلات المياه عنصراً استراتيجياً غاية في الأهمية بسبب وقوع المنطقة العربية في الحزام الصحراوي الجاف و شبه الجاف علي سطح الكره الأرضية بالإضافة إلى ذلك نجد أن أكثر من ثلثي المياه العربية تأتى من دول خارج المنطقة العربية لها مصالح تتعارض مع المصالح العربية المشتركة مما يتيح استغلال هذه الدول للمياه للضغط سياسيا علي الدول العربية ، ففي ظل هذه الندرة النسبية للموارد المائية المتاحة و محدو دية هطول الأمطار ظهرت بوادر استنزاف المياه و برزت المشكلة المائية في المنطقة العربية

وتعتبر مصر إحدى الدول العربية التي وصلت مشكلة المياه فيها حد الخطر خاصة في ظل اعتماد مصر بالكامل على نهر النيل كمصدر مائي رئيسي مع ثبات نصيب مصر من موارد مياه النيل

لذا أصبح من الضروري دراسة السبل التي من شانها ترشيد استهلاك المياه و إكساب الأفراد السلوكيات الواعية للمحافظة على المياه وتكوين اتجاهات إيجابية لدى المواطنين نحو ترشيد استهلاك المياه

ومما لاشك فيه أن التعلم عن طريق مدخل القضايا المعاصرة يكسب الطلاب تفاعل مباشر مع الأشخاص والأشياء والظواهر وهذا ما ينادى به علم المنهج وطرق التدريس وذلك لتحقيق تعلم مثمر مؤثر لأنه تعلم واقعي يرتبط بظروف الحياة ومشكلاتها وبالتالي فنجد أن تدريس الجغرافيا بهذا المدخل سيزيد من خبرات المتعلمين ويثرى ما لديهم من معلومات وأفكار قد لا يكون من اليسير إكسابهم إياها عن طريق الكتب المدرسية .

أى انه لابد من إتاحة الفرص للمتعلم للتعرف على مشكلات البيئة التي يعيش فيها وإعداده لكي يكون مواطنا صالحا ايجابيا مشاركا في حل المشكلات التي يعانى منها مجتمعه .

تتمثل مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوي الوعي المائي لدي طلاب المرحلة الثانوية الأمر الذي يتطلب ضرورة تنمية هذا

الوعي من خلال تدريس مدخل القضايا المعاصرة ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي :-

ما فاعلية مدخل القضايا المعاصرة في تدريس الجغرافيا على تنمية الوعي المائي والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :-

1-ما أبعاد الوعي المائي الواجب توافرها في مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية ؟

2-ما الأسس الواجب مراعاتها عند استخدام مدخل القضايا المعاصرة لتدريس الجغرافيا لتنمية الوعي المائي لدي طلاب المرحلة الثانوية ؟

3-ما أثر استخدام مدخل القضايا المعاصرة في تدريس الجغرافيا علي تنمية التحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

4-ما أثر استخدام مدخل القضايا المعاصرة في تدريس الجغرافيا علي تنمية الوعي المائي لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

5-المنهج الوصفي التحليلي :

وذلك لتحديد قائمة بأبعاد الوعي المائي - وبناء أدوات البحث والمواد التعليمية في ضوء تلك القائمة .

6- المنهج التجريبي :

القائم على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة حيث تتعرض المجموعة التجريبية للدراسة باستخدام مدخل القضايا المعاصرة بينما تدرس المجموعة الضابطة باستخدام المدخل المعتاد .

قد يسهم البحث الحالي في:-

1-تقديم قائمة بأبعاد الوعي المائي يمكن الإفادة منها في تطوير مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية .

2-تقديم دليل للمعلم في استخدام مدخل القضايا المعاصرة يمكن أن يفيد في تطوير برامج إعداد المعلم وبرامج تدريبه أثناء الخدمة .

3-تقديم اختبار ا لتقويم المكون المعرفي للوعي المائي يمكن الإفادة منه في تقويم تحصيل الطلاب .

4-تقديم مقياس لقياس الوعي المائي لدى طلاب المرحلة الثانوية يمكن الإفادة منه في تقويم تعلم الطلاب .
5-إتاحة المجال لإجراء بحوث ودراسات أخرى في مجال الوعي المائي قد تسهم في اقتراح استراتيجيات تدريسية جديدة لتنمية الوعي المائي في مراحل دراسية أخرى .
6-توجيه أنظار المهتمين بمناهج الجغرافيا إلي أهمية وضرورة الاستعانة بالقضايا المعاصرة لتحقيق أهداف المناهج الحالية .

إجراءات البحث

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صدق فروضه يسير البحث وفقا للخطوات التالية:-

1-تحديد قائمة بأبعاد الوعي المائي الواجب تضمينها في منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية من خلال :-

أ- مراجعة الأدبيات العلمية والتربوية المتعلقة بقضايا المياه .

ب- الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة وتحليلها .

ج- دراسة نظرية لطبيعة ومكونات الوعي المائي ومستوياته المختلفة 0

2-عرض القائمة علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الجغرافيا وطرق تدريسها وضبطها.

3- إعداد أدوات البحث وتشمل:-

أ- اختبار تحصيلي للمكون المعرفي للوعي المائي

- عرض الاختبار على السادة المحكمين والخبراء المتخصصين والتأكد من صدق محتواه.
- تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية والتحقق من صدقه وثباته .

ب- مقياس لقياس مدى توافر الوعي المائي لدي طلاب الصف الأول الثانوي

- عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين لضبطه .
- تطبيق المقياس على عينة استطلاعية والتحقق من صدقه وثباته.

1-إعداد دليل معلم لاستخدام مدخل القضايا المعاصرة في تدريس موضوعات الجغرافيا بالفصل الدراسي للصف الأول الثانوي . 2-تطبيق أدوات البحث قبليا علي عينة البحث للتأكد من تكافؤ المجموعتين.

3-التدريس باستخدام مدخل القضايا المعاصرة.

4-التطبيق البعدي لأدوات البحث .

5-رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا .

6- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث .

فرضا البحث

1-يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي المائي بصفة عامة ومكوناتة كل على حده لصالح طالبات المجموعة التجريبية .

2-يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح طالبات المجموعة التجريبية .

نتائج البحث :

أسفر تحليل بيانات البحث عن النتائج التالية :

1-وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.001 بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي المائي بصفة عامة ومكوناتة كل علي حدة لصالح طالبات المجموعة التجريبية .

2-وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.001 بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح طالبات المجموعة التجريبية .

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها نتائج البحث الحالي فانه يوصى بما يلى:

1-ضرورة ربط المناهج الدراسية بالمجتمع ليس في البيئة فحسب بل في كل الموضوعات والقضايا حتى يحقق التعليم الهدف المرجو منة وهو إعداد المواطن الصالح القادر علي مجابهة الحياة بكل ما فيها من مشكلات

2-إعادة النظر في المناهج الدراسية وبخاصة مناهج الجغرافيا بقصد تطويرها بشكل يتناسب مع القضايا البيئية المعاصرة .
3-الاهتمام بالمداخل التدريسية غير التقليدية كمدخل القضايا المعاصرة في تدريس الجغرافيا والتي تساعد على تنمية التحصيل من ناحية والوعي بالقضايا المعاصرة من ناحية أخرى .
4-تدريب المعلمين على كيفية استخدام مدخل القضايا المعاصرة في الجغرافيا في المراحل الدراسية المختلفة .
5-زيادة الاهتمام بتوجيه الطلاب إلى القضايا المعاصرة وربطها بمقرراتهم الدراسية وذلك لربط الدراسة بالواقع الذي يعيشه الطلاب .
6-عقد دورات تدريبية للمعلمين في مجال مداخل التدريس الحديثة لان معارف الطلاب تتصل اتصال وثيق بالمعارف التي يعطيها لهم المعلم .

خلال إجراء هذا البحث تبين الحاجة إلى إجراء دراسات وبحوث أخرى أهمها :

1-فاعلية استخدام مدخل القضايا المعاصرة في تدريس الجغرافيا على تنمية الوعي المائي لدى طلاب كلية التربية .
2-فاعلية برنامج تدريبي مقترح لمعلمي الجغرافيا أثناء الخدمة في ضوء قضايا المياه على أدائهم التدريسى واتجاهاتهم نحو القضايا المعاصرة .
3-اثر تدريس وحدة مقترحة قائمة على الأنشطة في تنمية الوعي المائي لدى طلاب المرحلة الثانوية .
4-اثر تدريس وحدة قائمة على الأنشطة المرتبطة بالمياه في تنمية الوعي المائي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .

5-فاعلية استخدام وحدة قائمة على الأنشطة الإثرائية في تدريس الجغرافيا على تنمية الوعي المائي لدى طلاب كلية التربية .
6-دراسة لتقويم الوعي المائي عند تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي .
7-دراسة لتقويم الأدوار التي تقوم بها مناهج الجغرافيا في تحقيق أهداف الوعي المائي .
8-دراسات لتحديد الأنشطة الصفية واللاصفية اللازم تضمينها في المناهج الدراسية المرتبطة بالوعي المائي .